

## رسالة ملكية توجيهية للحجاج المغاربة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 9 ذي القعدة 1419هـ الموافق لـ 26 فبراير 1999م رسالة سامية إلى الحجاج المغاربة بمناسبة توجه أول فوج منهم إلى الديار المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية التي تلاها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
حجاجنا الميامين لقد يسر الله لكم أمر فريضة الحج وأتاكم القدرة والاستطاعة  
على أدائها، فتهنئنا لكم بهذا التيسير الذي هداكم الله إليه واحمدوا الله  
على ذلك واسألوه سبحانه أن يعينكم ويوفقكم للقيام بشعائر هذه الفريضة  
ومناسكها وكل أعمالها المفروضة والمسنونة والمستحبة.

وإن الحج والعمرة يذكرنا بأمرين مهمين...

-أحدهما التحلي عن الدنيا وشهواتها وتذكر عرصات القيامة  
وربما ضلوا يوم يقوم الناس لله رب العالمين. وثانيهما إخراج العبد عن داعة  
هواه والقصد إلى مخالفة ما ألفه من العادات لينتبه لعظيم ما هو فيه فلا  
يوقع خلافا ينافيه فيوجب ذلك إقبالا على الله تبارك وتعالى بالكلية وإتابة  
إليه وانطراح وانكسار بين يديه وعزما على ترك الذنوب وإصلاح العيوب  
والمداومة على طريق الاستقامة والتحلي بأخلاق القرآن والسنة واستحضار  
هول القيامة.

وثمة حكمة شريفة أخرى للحج وهي أنه عبادة جامعة يلتئم شمل

الأمة بها وتتحد بها كلمتها في مؤتمر إسلامي عظيم بغد الناس إليه من كل فج عميق وصرح سحيق قبلتقون في كل عام في وقت واحد في الصعيد واحد هدفهم واحد ونداؤهم واحد مستشعرين كمال الوحدة الإسلامية وعمق الأخرة الايمانية مصداقا لقوله تعالى :

(إنما المؤمنون إخوة) وقول النبي صلى الله عليه وسلم "المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم".  
إن الاسلام أراد للحج أن يكون ملتقى للمسلمين جميعا في مشرق الأرض ومغربها من أجل تحقيق التآلف والتعارف بينهم وموسما متجددا لتمتين الصلات وشهود المنافع وفعل الحسنات.

ومن ثم لابد أن تعبشوا هذا الهدف الكبير في تحقيق لقاء إسلامي جامع يتجاوز العداوة والبغضاء والعصبية والأهواء إذ الأمة المسلمة اليوم أحوج ما تكون إلى ما يقوى وحدتها ويعزز أخوتها حتى تبرز في صورة الأمة الواحدة رغم اختلاف أجناسها وألوانها وبلدانها ومذاهبها.  
حجاجنا الميامين

إنكم ستحلون بمكان جعله الله حرما آمنا وحرمة تعالى وشرفه إلى يوم القيامة ولأجل ذلك قال الله تعالى: (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوف ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى والتقوى يا أولى الألباب).

فمتى صح التزود بالتقوى وأيتم كل الخير من أنفسكم والتقى ببذل نداء ويكف أداءه ويخفف جناحه للمسلمين رجا أن يكون ممن قال فيهم رسول الله صلى عليه وسلم "... من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته أمه".

### حجاجنا الأبرار

لتكونوا -رفعتكم الله وهذاكم- حريصين على التحلي بزي النظام وحسن التعاون والانسجام مع البعثات الادارية والطبية والعلمية التي تتولى استقبالكم والسهر على راحتكم بتلك الديار المقدسة الطاهرة عاملين بنصائحها مسترشدين بتوجيهاتها مقدرين جهودها حتى تتمكنوا من أداء هذه العبادة على أفضل حال وحتى تكونوا في أعين الناس مثالا يحتذى ومنارا به يقتدى. واحرصوا على تقدير واحترام الترتيبات التنظيمية التي تسهر على وضعها وتنفيذها -خدمة لضيوف الرحمان- حكومة شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عبد العزيز حفظه الله.

### حجاجنا الميامين

لا تنسوا وأنتم في تلك القلاع الطاهرة حيث تسكب العبرات وبحجاب الدعوات وتقال العشرات ما عليكم من حق الدعاء وخاصة لعاهلكم وسلك بلدكم قاسالوا الله لنا دوام العز والتمكن واطراد العون والتفريق وأن يسبغ علينا نعمة الصحة والعافية للتهوض بمسؤوليتنا العظمى في سياسة الدين والدنيا. وأسألوه سبحانه أن يرينا في ذريتنا وفلذات كبدا وشعبنا ما تقر به عيننا وأن يطرشآبيب الرحمة على والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وأن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم على الحق وأن يهيء لهم من أمرهم رشدا.

جعل الله حجكم ميورا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاباب والهل والترحال صلى الله على سيدنا محمد أفضل وأكثر وأزكى ما صلى على أحد من خلقه وزكنا وإياكم بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحد من أمته بصلاته عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.